مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

[٦]

مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال

إعداد

د. مروه محمود الشناوي

مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال

د. مروه محمود الشناوي*

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح بإستخدام مسرح العرائس للحد من التنمر في بيئة الروضة، تحديد أكثر الأشكال الشائعة للتنمر في مرحلة رياض الأطفال، تحديد خصائص الطفل المتنمر.، وبلغت عينة الدراسة (٣٠) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال،واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: بطاقة ملاحظة التنمر، إستبيان إستطلاع رأي المعلمة حول التنمر في الروضة، مقياس التنمر المصور لطفل الروضة، وتم حساب صدق المحكمين لأدوات الدراسة،و دلّت نتائج الدراسة على وجود علاقة إرتباطية بين مقياس التنمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة، فاعلية برنامج مسرح العرائس في الحد من إنتشار ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال،حيث يعمل على تقريب المفهوم بطريقة أكثر حسية للطفل فيتأثر به ومن ثم يمكن تغيير أراء وأفكار الأطفال بطريقة سهلة.ومن أهم توصيات الدراسة عمل برامج تدريبية للحد من العنف والتنمر لدى أطفال الروضة، تقديم برامج تدريبية لتوعية معلمات الروضة بالتنمر، يجب أن يتضمن التعليم في مرحلة الروضة التأكيد علي مهارات التعاطف مع الآخرين، والتعاون، وحل الصراعات والنزاعات

* كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

بشكل سلمى، إعداد برامج لكلا الوالدين لتخفيف الأعمال العدوانية , ولتدريبهم على التعامل مع الأطفال المتنمرين أو ضحايا التنمر، ضرورة خلق بيئة صفية أمنه خالية من التهديد.

كلمات مفتاحية: التنمر– الحد من التنمر– مسرح العرائس– مرحلة رياض الأطفال

Abstract:

The study aimed at preparing a proposed program using the puppet theater to reduce bullying in the kindergarten environment, identifying the most common forms of bullying in the kindergarten stage, identifying the characteristics of the bullying child, and the study sample reached (30) children in the kindergarten stage. , And the study used the following tools: observation card bullying, questionnaire questionnaire of the teacher about bullying in the kindergarten, a measure of bullying image of the child kindergarten, and the validity of the arbitrators was calculated for the study tools, and the results of the study on the existence of a correlation between the scale of bullying and observation card for kindergarten, The puppet theater program aims at reducing the spread of bullying in kindergartens, as it works to bring the concept closer to the child in a more sensitive way, so that the views and ideas of the children can be easily changed. The most important recommendations of the study are training programs to reduce violence and bullying among kindergarten children To provide training programs to educate nursery school teachers. Kindergarten education should include emphasis on empathy for others, cooperation and peaceful conflict resolution, preparation of programs for both parents to reduce hostilities, and training them to deal with bullying children or victims of bullying. To grow, there is a need to create a safe, zero- threat environment .

Keywords: Bullying- Bulling Prevention- Puppet Theater- kindergarten

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة في بناء شخصية الفرد، وعلي ضوء الإهتمام بهذه المرحلة يقاس تقدم المجتمعات، وفيها يتم غرس البذور الأولي لشخصية الفرد وتتحدد معالم المستقبل، وفي هذه المرحلة أيضاً يبدأ الطفل في تفاعله مع بيئته الإجتماعية حيث ينتقل من الأسرة إلي بيئة الروضة فيبدأ تفاعله مع أقرانه، وتبدأ عملية التنشئة الإجتماعية وإكتساب القيم والإتجاهات، ويتعلم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ.

لذلك فالتنشئة الإجتماعية السليمة للطفل تعمل علي إشباع حاجاته ومطالب نموه، بما يساعده علي تكوين شخصيه سليمه وتحقيق ذاته، وبالتالي أي خلل في تنشئة الطفل في هذه المرحلة يؤدي إلي ظهور السلوكيات السلبية لديه كالسلوك العدواني والذي يؤدي إلي أذي الآخرين (عدس، ٢٠٠٥) (أبو جعفر، ٢٠١٤).

ويتعرض الأطفال في البيئات التعليمية إلي ما يسمي بظاهرة التنمر، وهي قضية هامة أصبحت محور إهتمام العديد من الدراسات مثل (Knost, 2015) (Eleni , 2014) (Ayas, 2012) والتي هدفت في مجملها فحص ظاهرة التنمر والوقوف علي أسباب المشكلة وبالتالي محاولة منع ومكافحة حدوثها في البيئة المدرسية.

وقد قام Olweus عام 1987 بدراسة هذه الظاهرة ووجد أن الأطفال المتنمرين يقومون بالمضايقة والإيذاء المتعمد لأقرانهم، كما أنه أوضح في عام 1993 أن الطفل يتعرض للتنمر عندما يتعرض مراراً وتكراراً إلي إجراءات سلبية تم تنظيمها من قبل طفل أقوى (Eleni , 2014).

وهذه الظاهرة ليست قاصرة فقط علي المراحل التعليمية العليا بل أنها أصبحت منتشرة في مرحلة رياض الأطفال فقد يظهر من الأطفال بعض السلوكيات مثل (العض- الضرب- إلحاق الأطفال الضرر ببعضم- إستخدام أسلوب الإغاظة أو الإستبعاد ...) وهذه السلوكيات تدخل ضمن التنمر عندما تتكرر وتهدف إلي الإيذاء، كما أن التنمر يمكن أن يحدث في أي مكان في مرحلة ماقبل المدرسة كقاعة النشاط أو الحديقة (الملعب) ويقوم به الطفل للحصول علي ما يريد. (Dalestack et al, 2013)

ويعتبر مسرح العرائس من الأساليب التربوية المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال والمحببة إلي نفس الطفل فهو يشمل علي عوامل متعددة تعمل علي جذب الطفل كما تشبع ميله إلي التسليه والترفيه مقرونه بإعطاء المعلومة للطفل في قالب من المتعه والتشويق.

ولمسرح العرائس القدرة علي إحداث التغيير المطلوب في سلوكيات الأطفال، فالطفل في مراحل سنينه الأولي يتأثر كثيراً بالأشياء والأشكال المجسمة التي تجذب إنتباهه ويكون أكثر تفاعلاً معها (الدوسري، ٢٠٠٢).

ولقد فطنت الدول المتقدمة إلي أهمية المسرح كاسلوب بالغ الأثر في تكوين شخصيه الطفل وتربيته، لذلك فهي تعتبر المسرح من أهم وسائل تربية النشيء التي تعمل علي تدعيم المباديء التربوية والجوانب الخلقية والسلوكية والجمالية بشكل عام (كنعان، ٢٠١١).

وفي هذا الشأن أوضحت دراسة قامت بها منظمة اليونسكو عام ٢٠١٤ أنه يمكن للمعلمين الإستعانة بالمسرحيات والدمي لإستكشاف مدي إنتشار التنمر والتعرف علي أسبابه وإيجاد الحلول له بين الأطفال.

مشكلة الدراسة:

يعد التنمر مشكلة كبيرة حيث أنه يؤذي الطفل جسدياً ونفسياً كما انه يعمل علي إشاعه الفوضي في البيئة التعليمية، وكلاً من المتنمر والضحيه يعاني من مشاكل، وقد أشار خط مساندة الطفل علي مستوي العالم أن ظاهرة التنمر منتشرة بشكل موسع في البيئة التعليمية وتمثل الأقران ثلث حالات مرتكبي التنمر طبقاً لتقريرها عام (٢٠١١) وهو لا يؤثر فقط علي الطفل جسدياً ونفسياً بل علي نموه وتعليمه واندماجه الإجتماعي.

وهذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير في الساحات المدرسية، وتظهر علي المتنمر صفات أو سلوكيات كالعدوانية، الفوضوية، سوء التوافق الإجتماعي، العناد، سلوكيات مضادة للمجتمع، واذا أهملت هذه السلوكيات في مرحلة الطفولة المبكرة وعند ظهورها لاشك أن أثارها السلبية ستعود علي المجتمع بأكمله، والتنمر يحدث في جميع الأعمار بما في ذلك مرحلة الطفولة وله العديد من الأشكال كمضايقة الضحيه بالسخرية، الهمس عليه مما يؤدي بالطفل الضحيه إلي رفض المدرسة والتسرب منها وتظهر مشكلة التنمر بشكل متكرر بين الأطفال الصغار في التفاعل مع أقرانهم علي مواعيد اللعب وأدواته.

وقامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية علي عينة من أطفال الروضة وكان الهدف منها

١- فهم ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال.

٢- التعرف علي مدي وعي أطفال الروضة بظاهرة التنمر.

وتم إستخدام مجموعة من البطاقات المصورة حول التنمر وأشكاله تم عرضها علي الأطفال، ومجموعة من الأسئلة الشفهية ملحق رقم(١)،

وقد أوضحت الدراسة الإستطلاعية عدم وضوح مفهوم التنمر لدي أطفال الروضة، إنتشار التنمر بين الأطفال وأكثر الأشكال إنتشاراً هو الإستبعاد في علاقات الأقران، الضرب، أخذ ممتلكات الغير، البنات تقع عرضه للتنمر من قبل الأطفال الذكور.

وهنا كان لابد من البحث عن أفضل الأساليب تأثيراً علي الطفل تساعد في الحد من هذه الظاهرة ومحاولة منعها قبل حدوثها، وحيث أن مسرح العرائس يتميز بخصائص وسمات فنية تجعله محبب وقريب إلي نفس الطفل فقد إستعانت الباحثة بإستخدام الدمي ومسرح العرائس في محاولة للحد من إنتشار هذه الظاهرة في مرحلة رياض الأطفال وتأسيساً علي ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- مافاعلية إستخدام مسرح العرئس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال؟

ويندرج تحته التساؤلات التالية:

- ماهيه التنمر؟
- ما مفهوم الأطفال عن التنمر؟
- هل التنمر يحدث في البيئة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟
- ما أنواع التنمر الشائعة الإنتشار في مرحلة رياض الأطفال؟
- ما مواصفات وخصائص الطفل المتنمر؟
- ما أسباب حدوث ظاهرة التنمر بين أطفال الروضة؟
- ما الإجراءات التربوية التي تتخذ داخل رياض الأطفال لمنع سلوك التنمر؟

- هل يختلف سلوك التنمر لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- هل يختلف أطفال المجموعة التجريبية ذكور وأطفال المجموعة التجريبية إناث علي مقياس التنمر قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التنمر قبل تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التنمر بعد تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر لصالح القياس البعدى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التنمر لصالح القياس البعدى.
- توجد علاقة إرتباطية بين مقياس التنمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج.

أهمية الدراسة:

١- تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج أهم المشاكل التي يعاني منها الكثير من الأطفال والتي تتمركز في السلوكيات العدائية للأطفال.

٢- إبراز فعالية مسرح العرائس في إكتشاف وحل بعض المشاكل التي قد يقع فيها طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

٣- تحديد أشكال التنمر الشائعة الإنتشار بين أطفال الروضة.

٤- توجيه إهتمام واضعي مناهج رياض الأطفال لإستخدام مسرح العرائس كأحد الأساليب التي تحقق التعلم الذاتي للأطفال.

أهداف الدراسة:

١- إعداد برنامج مقترح بإستخدام مسرح العرائس للحد من التنمر في بيئة الروضة.

٢- تحديد أكثر الأشكال الشائعة للتنمر في مرحلة رياض الأطفال.

٣- تحديد خصائص الطفل المتنمر.

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** أطفال الروضة المستوي التمهيدي الثالث والذي تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.
- **حدود زمانية:** طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.
- **حدود مكانية:** روضة المجد وبداياتي أجمل بالرياض.
- **حدود موضوعية:** دراسة أنواع التنمر (اللفظي- الجسدي- العلائقي أو الإجتماعي).

منهج الدراسة:

إستخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي وذلك لملائمته لطبيعه الدراسة.

أدوات الدراسة:

١- بطاقة ملاحظة التنمر لطفل الروضة. إعداد الباحثة

٢- إستبيان إستطلاع رأي المعلمة حول التنمر في الروضة. إعدادا الباحثة

٣- مقياس التنمر المصور لطفل الروضة إعداد الباحثة

٤- برنامج مسرح العرائس المقدم حول التنمر إعدادا الباحثة

مصطلحات الدراسة:

- **مسرح العرائس:** تشير خضر (٢٠١٠) إلي أن مسرح العرائس أحد أنواع التمثيل نسختدم فيه العرائس علي إختلاف تنويعاتها معتمدة علي ظاهرة إحيائية الأشياء التي تميز طفل الروضة، وتتحرك بواسطة لاعب العرائس في مكان معد خصيصاً للعرض المسرحي، وتتنوع شخصياتها ما بين عرائس آدمية أو حيوانية أو نباتية أو جماد، وتتناول مختلف الموضوعات التي تهم الطفل وتسهم في جوانب نموه المتعددة.
- **التنمر**: يعرف Olweus عام 1994 التنمر بأنه تعرض الطفل المتكرر إلي الإجراءات السلبية وتشمل العديد من الأشكال سواء المباشرة (هجمات علي الضحية)، أو غير مباشرة (كالعزلة الإجتماعية، والإستبعاد من المجموعة) والهدف منها إهانة الضحية وإذلالها. (Perren et al., 2000)

كما اتفق العديد من الباحثين علي وضع تعريف للتنمر مثل (Pepler & Cragi, 2000) (Benitez & Juslicia, 2006) بأنه تكرار ممارسة مجموعة من المضايقات والهجمات وبعض السلوكيات

المباشرة كالسخرية والتوبيخ والتهديد بالضرب من شخص ما وهو المتنمر تجاه الضحيه بهدف السيطرة عليه، والتنمر إما أن يكون لفظياً أو بدنياً أو نفسياً وقد يكون مباشر أو غير مباشر، ويقوم علي الإساءة التي يوجهها شخص تجاه شخص أخر أقل قوة بشكل متكرر ويهدف إلي إيذاء الضحية ومضايقتها.

- **مرحلة الروضة:** تلك المرحلة التي يلتحق فبها الطفل برياض الأطفال ويتراوح عمر الطفل فيها بين (٤-٦) سنوات وتعتبر فترة المرونة والقابلية للتعليم وتطوير المهارات (القرعان، ٢٠٠٤).

الإطار النظري للدراسة:

بالنسبه للعديد من الأطفال تتاح الفرصة الأولي للتفاعل بين الأقران في مرحلة ماقبل المدرسة ورياض الأطفال، وتعد التجارب التي اكتسبت خلال سنوات الطفولة المبكرة لبنات أساسية لمساعدة الأطفال علي تطوير مهارات تمكنهم من تكوين صداقات صحيحة وتعلم الحد من السلوكيات العداونية مثل التنمر (Hanish et al., 2004).

ودخول الطفل الروضة خطوة إنمائية مثيرة للغاية ولها تأثير بعيد المدي علي حياه الطفل المستقبلية، حيث يبدأ الطفل في تكوين علاقاته الإجتماعية مع أقرانه في نفس السن، ومجموعات الأقران هذه توفر خبرات إيجابية للأطفال، ولكنها قد تكون تجارب مؤلمة لهم عندما يكونوا ضحايا لأقرانهم.

وهناك إهتمام متزايد بمسألة التنمر والإستقواء في عديد من الدول فالتنمر Bulling ظاهرة ليست بحديثة فهو موجود منذ القدم في جميع المجتمعات حتي المجتمعات المتقدمة والنامية الا أنه بدأ الإهتمام به في

السبعينات عندما أصبح مشكلة كبيرة في دول مثل اسكندنافيا ثم توالت الدراسات في كثير من الدول ككندا وسويسرا واليابات وأستراليا والولايات المتحدة المريكية (Olweus, 1994 , Smith et al., 1999) وفي هذا الصدد نجد أن اسبانيا قامت بعمل مشروع (لنتعلم معاً بروح التضامن والأخوه) ويهدف المشروع إلي لتقديم علاج لهذه الظاهرة (Olweus, 2001) وأجريت العديد من الدراسات شملت الأطفال والمراهقين كدراسة (Kochenderfer& Ladd, 1996) وكان من أبرز نتائجها أنه يجب الإهتمام بدراسة هذه الظاهرة في مرحلة رياض الأطفال كون الطفل يتعرض لعدوان الأقران لما لها من أثار خطيرة علي المدي القصير والطويل.

ولقد أوضح (Hanish et al, 2004) أن العدوان البدني الموجه بين الأقران أمر شائع في مرحلة ماقبل المدرسة ورياض الأطفال، وهذا العدوان يرتفع إلي ذروته في سنوات الطفولة المبكرة ثم ينخفض، مما يجعل عدوان الأقران وخاصة الجسدي أكثر شيوعاً بين الأطفال الصغار من أي فئة عمرية أخري.

تعريف التنمر:

قد يبدو مصطلح التنمر جديداً في أدبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين في المجال التربوي ويختلف هذا المصطلح عن مصطلح العنف الذي يستعمل فيه السلاح والتهديد والوعيد في بعض الأحيان بكل أنواعه , ويفضي إلى العنف الشديد أما التنمر فهو أخفف منه من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنفاً لفظياً كبيراً ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الأخرين من الرفقاء والزملاء (أبو غزال، ٢٠١٠).

ويظهر سلوك التنمر والإستقواء في سن مبكرة في مرحلة الطفولة المبكرة والبعض أشار إلي أنه يبدأ من عمر السنتين، والتنمر سلوك عدواني متكرر يهدف إلي الإضرار بشخص أخر عمداً جسدياً أو نفسياً ويهدف إلي إكتساب السلطة علي حساب شخص أخر، ويشمل العدوان الجسدي (الدفع- النغز- رمي الأشياء- الصفع- الخنق- اللكم- الركل- الضرب- العض- شد الشعر)، أما التنمر اللفظي فيشمل (إطلاق أسماء مهينة أو تهديدات). (المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير، ٢٠١٧)

وسلوك التنمر يعتمد علي طرفين المتنمر وهو الذي يقوم بالإعتداء والآخر الضحية وهو المعتدي عليه، ويتضمن ثلاث خصائص أساسية:

١- **مقصود:** المتنمر يتعمد إيذاء شخص ما.

٢- **متكرر:** المتنمر دائماً يستهدف إيذاء نفس الضحية عدة مرات.

٣- **عدم توازن القوي:** فالمتنمر يختار الضحية الأقل منه قوة. (Storey & Slaby, 2008)

صفات الطفل المتنمر والطفل الضحيه:

لقدأوضح كلاً من (Storey & Slaby, 2008) (Robyn , 2004) أن الطفل الضحيه نجده يعاني من الخوف والوحدة والعزلة الإجتماعية في المدرسة وفشل تقدير الذات، وإنخفاض مستوي التحصيل.

أما الطفل المتنمر فإنه يعاني القلق، عدم القبول بين الآخرين، وقصور في المهارات الأجتماعية.

وبصفة عامة فإن الأطفال المتنمرين لديهم بعض الخصائص المشتركة فالطفل الفتوه لا يعرف كيف يعبر عن مشاعرة وغصبه وصعب السيطره عليه، وغالباً يكون للأطفال المتنمرين سوء معاملة جسدية أو نفسية من قبل أسرهم، كما أشارت الدراسات أن الأسر التي تهمل إحتياجات أطفالها فإنها تساعد علي ظهور هذا السلوك لديهم، كما أن هناك صفات للطفل الضحية فهو أضعف في البناء الجسدي من أقرانه لذلك يصعب عليه الدفاع عن نفسه، الشعور بالقلق وعدم الأمان من البيئة المدرسية، لديه عدد قليل من الأصدقاء، يميل إلي أن يكون هاديء ومسالم، البكاء بسهوله في المواقف التي تقابله، يعاني من تقدير ذاتي منخفض (Eleni, 2014).

ولقد أوضحت دراسة قطامي والصرايرة عام (٢٠٠٩) أن المتنمرون تظهر لديهم المهارات القيادية كوسيلة للسيطرة علي الضحية، وعلي المتنمر أن يتخذ السيطرة والسيادة وإقناع الآخرين بأفكاره وكسب ثقتهم لتكوين شعبية مرتفعة بين أقرانه حتي يصبح قائد يمكن الوثوق به، ويختار المتنمر الضحية ممن يقاربهم في العمر أو أصغر منه سناً وهو يحدث في الممرات ودورات المياه، والساحات المدرسية. وترجع مشكلة التنمر إلي خلل في أساليب التنشئة الأسرية في الطفولة، أو ضعف دور البيئة التعليمية، أو إلي وسائل الإعلام. (سليمان والببلاوي، ٢٠١٠).

أشكال التنمر:

١- جسدي ويشمل (إيذاء- دفع- ضرب- الإصطدام بالضحية- سرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية- البصق علي الآخرين).

٢- لفظي ويشمل (اطلاق أسماء علي الآخرين- توبيخ- سخرية- شتائم- إيماءات- تلميحات- التحقير من الشأن).

٣- غير مباشر (تجاهل- إختلاق الأكاذيب- جلب أشخاص لإيذاء شخص ما).

٤- نفسي ويشمل (التخويف- الإستبعاد الإجتماعي- نشر الإشاعات- التهديد- إغاظة الآخرين) (خوج، ٢٠١٢).

والجدول التالي يوضح أشكال التنمر.

جدول (١)

أشكال التنمر

أشكال التنمر	مباشر	غير مباشر
جسمي	* ضرب * ركل * بصق * رمي حجارة	* الإستعانة بشخص أخر للإعتداء علي شخص ما
غير مادي (لفظي)	* إهانة لفظية * إطلاق أسماء مهينة	* إقناع شخص أخر بإهانة شخص ما * نشر شائعات خبيثة
غير لفظي	* تهديدات وإشارات	* إزالة وإخفاء الممتلكات * الإستبعاد المتعمد من المجموعة أو النشاط

أسباب ظاهرة العنف والتنمر لدى الأطفال:

هناك بعض الخصائص لدى المتنمرين تدفعهم إلى سلوك التنمر، فالمتنمرون يعملون على تأكيد ذواتهم من خلال عدوانهم على الآخرين، ويميلون إلى السيطرة والسيادة، ويسرعون إلى استخدام القوة، ويظهرون اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفهم مع الضحايا، ويكونون عرضة لنوبات الغضب، ويميلون لاستخدام القوة والعنف، فضلاً عن ذلك فإن المتنمرين في المدرسة هم ضحايا في المنزل، حيث ينحدرون

من بيوت بها آباء وأمهات يفضلون استخدام الأساليب التسلطية، والعقاب البدني مع الأبناء، وأحياناً يكونون عدوانيين ورافضين لهم، ويوصفون بالعدوانية والتساهل، ولديهم مهارات سيئة لحل المشكلة، ويعلمون أبناءهم أن يثأروا من أول استفزاز، , أشار كل من (Cohn & Canter, 2003) إلى أن تجاهل إدارة المدرسة وأفرادها لسلوك التنمر يشجع على إيذاء ومضايقة الآخرين. وكذلك فإن التنمر ينمو في المناخ الذى يتلقى فيه الطلاب تغذية راجعة سلبية، وإهمالاً، بالمقارنة بالمناخ الإيجابي الذى يشجع على الاحترام، ويضع معايير ضابطة للسلوك بين الأشخاص.

وترجع الدراسات أسباب ظهور التنّمر في المدارس إلى التغيّرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساسا بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الاعلام، وكثرة المهاجرين الفقراء الذين يسكنون الأحياء الفقيرة وعدم قدرة الأهل على ضبط سلوك أبنائهم.

وعموما يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر في النقط التالية:

١) الأسباب السيكولوجية:

في كثير من الأحيان، ينحدر المتنمرون من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة، أو ما يسمى أحزمة الفقر، وتعاني من مشاكل اقتصادية، في ظل وضع سوسيولوجي يتسم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية. ومن الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المتنمرون، وخصوصا القادة منهم، ذوي شخصيات قوية قد

تكون مضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع، إلى جانب ما ذكر، يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخّل من أشخاص مهنيين، مثل الأطباء النفسيين المختصين في الطب النفسي للأطفال أو الاختصاصيين النفسيين أو المرشدين في المدارس (الأشهب, ٢٠٠٤).

٢) الأسباب الأسرية:

تميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة. وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم عن تربية أبنائهما ومتابعتهم، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت. وإلى جانب الإهمال، يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يتسم بالعنف، لابد أن يتأثر بما شاهده. كذلك الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع من الفوبيا كفوبيا المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم على الوالدين، فالحماية الأبوية الزائدة تقلل من شأن الطفل وتضعف من ثقته بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة (بين، ٢٠٠٥).

٣) الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط

والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية. وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون علي الألعاب الإلكترونية،ونجد في التلفاز وما يعرض به من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد (الشهري، ٢٠٠٣).

التنمر في مرحلة رياض الأطفال:

لا يوجد سن محدد نستطيع أن نحدده لظهور التنمر، ولكن كثير من الأطفال الصغار أفادوا بأنهم ضحايا للأطفال الأكبر منهم سناً، وللتعرف علي مدي إنتشار ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال أجريت العديد من الدراسات ففي دراسة أقيمت بالولايات المتحدة الأمريكية للتعرف علي مدي إنتشار سلوك التنمر في مرحلة رياض الأطفال تم إجراء المقابلات الهاتفية مع أولياء الأمور وجد أن حوالي ٢٥% من الأولاد، و١٨% من الفتيات في الفئة العمرية من (٢-٥) سنوات قد تعرضوا للعنف الجسدي، كما أن نسبه ١٥% من الأطفال الأولاد والبنات في نفس الفئة العمرية قد تعرضوا للتخويف العاطفي، كما تم إستخدام إستبيان موجه للمعلمات عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بسويسرا وجد أن ٦% من الأطفال يصنفوا علي أنهم ضحايا سلبيين، و7% ضحايا عدوانيين في مرحلة رياض الأطفال وشملت أشكال التنمر الشائعة في

هـذه المرحلـة (الإيـذاء– الإسـتبعاد الإجتمـاعي– العـدوان البـدني– واللفظي). (Finkelhor, Ormrod, & Turner, 2009) كماقام (Alsaker, 2010) بإجراء دراسة علي مرحلة رياض الأطفال بالنرويج شارك فيها (١٢٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٥–٧) سنوات، وأخذت التقارير من الأقران، المعلمين، وأولياء الأموروكان محور الدراسة التنمر الجسدي واللفظي، وأشارت النتائج أن (٢% أولاد مقابل ١٠% بنات) ضحايا أقرانهم بالنسبه للعنف الجسدي، كما أن أكثر أشكال التنمر شيوعاً في هذه المرحلة هو التنمر البدني كما أفادت معلمات مرحلة رياض الأطفال (Perren et al, 2000).

علامات التنمر:

على الأهل التنبه لمشكلة التنمر وما إذا كان ابنهما أو ابنتهما يتعرض للتنمر داخل المدرسة وساحاتها، أو في حافلة المدرسة أو في الكافتيريا وغيرها، وهناك بعض العلامات التي تدل على تعرض الطفل للتنمر على الأهل التنبه لها.

- انسحاب الطفل بشكل متكرر من الأنشطة المفضلة لديه.
- تراجع اهتمامه بالأنشطة المدرسية أو ما بعد المدرسة.
- ابتعاده عن أصدقائه أو أي تجمعات.
- إهمال شكله الخارجي ومظهره العام.
- إهمال واجباته المدرسية أو أي أغراض متعلقة بالمدرسة ككتبه ودفاتره ووجباته الغذائية.
- التأخر عن حافلة المدرسة.
- يعاني الطفل المعرض للتنمر حالة من العصبية والغضب.

- يعاني حالة من القلق الدائم والخوف.
- يعاني من حالة مزاجية متقلبة.
- كما يمكن أن تظهر على جسده بعض الكدمات والجروح.
- قد يعاني حالة من فقدان أو زيادة الشهية.

التصدي لظاهرة التنمر:

صمم Olweus عام ١٩٨٠ أساليب لمكافحة ظاهرة التنمر ووضع برنامج للوقايه منها، وتم تطبيقها علي ٤٢ مدرسة والهدف من البرنامج هو الحد من حوادث التنمر داخل المدرسة وخارجها وتحسين علاقات الأطفال مع أقرانهم، وإعتمد في برنامجه علي إشراك الأهل والمعلمين والإداريين والموظفين في المدرسة وأوضح أنه لكي يتم العمل بفاعلية لابد أن يكون المجتمع المدرسي بأكمله مدرب. وتم التركيز في هذا البرنامج علي شقين الأول: علي المستوي الفردي حيث كان يركز علي المشاكل الشخصية للمتعلم، والثاني: علي المستوي النظامي حيث إعتمد علي تغيير شامل في البيئة المدرسية، كما أوضح من خلال برنامجه أن المدرسة يجب أن توفر بيئة آمنه وأن تعمل علي وضع قواعد سلوكية معينة، والعمل علي تثقيف المتعلمين بالظاهرة، توفير المشورة المدرسية للحد من حوادث التنمر، توفير الدعم للطفل الضحيه وحمايته، من كل ذلك لابد التركيز علي المدرسة كمجتمع، الفصول الدراسية، التعامل مع الطفل بشكل فردي، ويجب الإشراف التام علي الأماكن التي قد يحدث فيها التمنر (Olweus, 1999).

كما أوضح كلاً من (Farrington & Ttofi, 2009) من خلال إعدادهم برنامج للوقايه من التنمر في المدرسة أن نسبه ٢٠-٢٣%من

الإيـذاء قـد إنخفضـت إلـي ١٧-٢٠% بعـد مـرور ثمانيـة أشـهر مـن برنامجهم وكانت النتائج إيجابية في الحد من الإيذاء لدي كلا من الأولاد والبنات.

إن لكل طفل الحق في النمو الآمن دون التعرض للخوف، لذلك فإن الدور الرئيسي للعاملين والمختصين في مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن يركز علي بناء بيئة أمنة ومناخ إيجابي يمكن الطفل من الشعور بالإنتماء في مجموعة نظرائه (Vlachou et al., 2013).

وفي فنلندا فإن الهدف العام للخطط الوطنية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يركز علي تطبيق وثيقة حقوق الطفل (١٩٨٩) حيث أن لكل طفل الحق في التمتع بالتنمية البدنية والعقلية والأخلاقية والروحية والإجتماعية السليمة في بيئة حره وكريمة، بالإضافة أن كل الأطفال لهم الحق في الحصول علي التعليم الذي يعمل علي تطوير مواهبهم ومساعدتهم علي تحمل المسؤولية الإجتماعية كي يصبحوا أعضاء مفيدين في مجتماعتهم، ويعتبر التنمر علي المدي الطويل خرقاً لحقوق الطفل ومباديء الإتفاقية فهو عقبة أمام تعلم الأطفال ويؤثر علي تنمية قدراتهم، ويجب أن يكون الطفل قادراً علي العيش في جو أمن أخلاقياً (Flowers, 2009).

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن التنمر عامل خطير ومؤثر علي النمو والتطور الصحي للطفل، كما أن الطفل الضحية يعاني من مشاعر إنخفاض تقدير الذات في الحياه في وقت لاحق، الشعور بالإكتئاب والقلق وذلك لأن أكثر أنواع التنمر الشائعة في سن (٥-٦) سنوات هي الإستبعاد والإنطواء، والوحدة (Copeland, 2013).

بعض الإستراتيجيات للحد من ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال:

تأسيساً علي ما سبق وبالنظر في أهمية المرحلة فإنه يجب الأخذ بالإجراءات الكفيلة للحد من ظاهرة التنمر في مرحلة الطفولة والتي تتميز بكونها مرحلة نمائية وتطورية هامة تؤثر في الحياه المستقبلية للفرد.

وفي هذا الصدد أوضحت منظمة اليونسكو (٢٠١٤) أن هناك سلسلة من الإجراءات يمكن القيام بها للحد من ظاهرة التنمر بين الأطفال:

- القيام بتمارين تساعد الأطفال علي الإسترخاء والتخفيف من التوتر.
- زيادة العمل ضمن فرق في الصف (علي أن يساعد الأطفال بعضهم البعض).
- زيادة قدرة الأطفال علي تحمل المسؤولية.
- إستخدام إستراتيجيات لمعالجة النزاعات بين الأطفال مثل تدريس مهارات حل النزاعات كالتفاوض والتوسط.
- السماح للأطفال بتحديد الإجراءات التأديبية التي تتخذ تجاه الأطفال المتنمرين.

علي أن تقوم المعلمة بتحديد الأماكن التي قد يحدث فيها التنمر بالروضة كالفناء مثلاً وأن تكون تحت الرقابة التامة، ويمكن للمعلمة إعداد الأنشطة التي تشجع العمل التعاوني بين الأطفال وأسلوب الحوار والمناقشة معهم، محاولة إشراك الأهل في التصدي للظاهرة، وضع سياسة حازمة وقواعد سلوك مناسبة لمواجهه الأطفال المتنمرين.

كما يجب بناء علاقة إيجابية بين المعلمة والطفل، علاقة تعزز السلوك الحسن، وتتفادي إساءة التصرف. إن بناء علاقات الود والتفاهيم تمثل الجسور الإيجابية لبناء علاقلات حميمة مع الأطفال المتنمرين ويمكن ذلك من خلال:

- الحفاظ علي أسلوب عاطفي في الصف.
- تعزيز السلوك الإيجابي.
- التجاوب الحازم مع المواقف السلبية الصادرة من الأطفال.
- إستخدام أسلوب التفاوض في تقريب وجهات النظر بين الأطفال.
- إشاعة جو الحب والألفة والإحترام المتبادل بين الأطفال.
- تشجيع الأطفال المستضعفين (الضحيه) التحدث بإيجابية عن الذات وبناء الثقة لديهم.
- تشجيع العمل الجماعي وإعطاء الجوائز للمجموعات الأكثر تعاوناً.
- العمل علي تهيئة بيئة إيجابية داعمة.
- تدريب الأطفال علي مهارات التفاوض والسلام حيث تمكنهم من:
  - تحديد النزاع (علي ماذا نتجادل)
  - تبادل الآراء والمقترحات.
  - إستخدام أسلوب لعب الأدوار.
  - إقتراح حلول بديلة للمشكلة بدل من اللجوء للعنف.
  - عقد إتفاق وصفقات.
  - تدريب الأطفال علي صنع السلام وإيجاد من يقوم بدور صانعي السلام.

كما يضيف (Alsaker,& Gutzwiller 2010) أهمية تعزيز استخدام القصص والدمي وطرق التعلم النشطة لإيضاح الأسباب

والأضرار للظاهرة حتي يمكن تجنبها، أيضاً يساعد إستخدام أدب الأطفال والمسرح في دعم وتأكيد السلوك الإيجابي، والتأكيد علي إحترام الآخرين.

ويمكن أن نضيف أيضاً:

- تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها.
- الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.
- تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال.
- على المحطات التلفزيونية العمل على بث البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة وتجنب البرامج العنيفة، وعلى الأهل اختيار الإعلام المناسب لأطفالهم.
- بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً، لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى الأهل.
- توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.
- تدريب الأطفال على رياضات الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم، مع التأكيد بأن الهدف منها هو الدفاع عن النفس فقط وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين.
- متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

- مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانتباه لأي علامات غير عادية.
- تجنب الفراغ واستثمار الطاقات والقدرات الخاصة للأفراد بالبرامج والأنشطة التي تعود عليهم بالنفع.
- عرض الشخص المتنمر أو الضحية على أخصائي نفسي أو اجتماعي.
- حماية حقوق الأفراد الممارس عليهم التنمر وتعويضهم عن الأضرار النفسية أو الجسدية التي تعرضوا لها.
- توفير مرشد اجتماعي في كل مدرسة مع تعزيز أهمية التواصل مع المرشد في حال التعرض لأي من أشكال العنف أو الأذى.
- على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات حماية الأسرة والأطفال إطلاق حملات توعية لكافة الأعمار حول سلوك التنمر وأشكاله وطرق التعامل معه والوقاية منه وعلاجه.

مسرح الطفل:

يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة، كما أن له تأثير في الأطفال يفوق الوسائل الأخري، فهو مزيج من المتعة الجمالية الناجمة عن العناصر الفنية للخطاب المسرحي ومزيج من العاطفة والإنفعال لمشاهد العرض. (قلادة، ٢٠١٤).

وتشير ميخائيل (٢٠٠٠) أن مسرح الطفل يضع المرايا أمام الأطفال ليروا واقعهم ويدركوا أن لهم دوراً كبيراً في تغيير الواقع وإحترام المثل النبيلة والإلتزام بها وإزدراء المفاهيم السلبية وتهذيب وجدانهم وإعدادهم ليكونوا طاقة خلاقة منتجة.

وقد فطنت الدول المتقدمة إلي خطوره الأثر الذي يتركه المسرح في تكوين شخصيه الطفل، لذلك فهي تعتبره من أهم وسائل تربية النشء فهناك المسرح الموجه والذي يهدف إلي تدعيم المباديء التربوية المتصلة بالنواحي الخلقية والسلوكية والجمالية.

أهمية مسرح الطفل:

المسرح مظهر حضاري يرتبط بتقدم الأمم ورقيها وهو أداه تنوير ووسيط هام لنقل الفكر وبث الوعي لدي الأفراد، ويكتسب مسرح الطفل أهمية خاصة لما يقوم به من مهمة خطيرة في تنشئة الطفل وتكوينه، فقد أكد مارك توين أن مسرح الطفل هو أعظم الإختراعات في القرن العشرين، كما أنه أقوي معلم للأخلاق وخير دافع للسلوك الطيب لأن دروسه لاتلقن بطرق مملة (كنعان، ٢٠١١).

وتتمثل أهمية مسرح الطفل فيمايلي:

- التغذية غير المباشرة بالمعلومات.
- التوجيه بطريقة لا تتعرض لتفاصيل حركات الطفل ولعبه اليومي.
- التشويق والإثارة والجذب بطرائق الإبهار والتلوينات وما يماثلها.
- المشاركة والمشاطرة في اللعب.
- بما يحتويه من عناصر فنية تتمثل في الجذب والتشويق ولغته المحببة إلى نفوس الأطفال (قلادة، ٢٠١٤).

مسرح العرائس:

إن لمسرح العرائس القدرة علي إحداث التغيير المطلوب في سلوكيات الأطفال حيث أنه يتوافق مع سمات الطفل في هذه المرحلة من

حيث أنه يتأثر أكثر بالأشياء والأشكال المجسمة التي تجذب إنتباهه ويكون أكثر تفاعلاً معها (الدوسري، ٢٠٠٢).

وفيه تتجسد الحياه في الدمية حيث تتحرك وتتكلم وتفكر كل هذا يجعلها تبهر الطفل فيتعاطف معها ويقبل عليها، فالقصة التي تقدم من خلال مسرح العرائس وما يصاحبها من خصائص المسرح تشكل عاملاً فعالاً في تثبيت المعارف والخبرات وإكتساب المهارات وتوجيه السلوكيات وترسيخ القيم والعادات (كنعان، ٢٠١١).

ومسرح العرائس يخاطب العين والقلب ومشاعر الطفل ويشده إليه بوسائله المتعددة من خلال التنوع في أشكال الدمي، والأداء الصوتي المصاحب لحركاتها، ويجب أثناء إستخدام مسرح العرائس الإهتمام بالنص حيث انه يشكل الوعاء الذي من خلاله يمكن تضمين مانريد توصيله للطفل، ثم يأتي بعد ذلك الإهتمام بوسائل الإبهار المختلفة من مناظر وإكسسوارات وموسيقي وإضاءه وأداء حركي وصوتي حتي يتكامل العمل الفني ويصبح له القدره علي التأثير الإيجابي في نفس الطفل.

أهداف مسرح العرائس:

- تقديم المادة العلمية المنهجية في قالب جذاب يساعد علي فهمها.
- تقديم المتعه والترفيه والتسلية.
- تقويم الجوانب السلوكية السيئة وتعديلها.
- بناء جوانب السلوك الإيجابي لدي الطفل.
- إكساب الطفل خبرات متنوعة وتوسيع مداركه.
- تنميه حاسة التذوق الفني لدي الطفل (الدوسري، ٢٠٠٢).

من العرض السابق نجد أن مسرح الطفل بشكل عام ومسرح العرائس بشكل خاص يمتلك عناصر جذب يستطيع بها أن ينمي القيم والإتجاهات ويغرسها في نفوس الأطفال، كما يستطيع تعديل الكثير من السلوكيات السلبية والتأكيد علي السلوك السوي.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات اهتمت بدراسة التنمر في مرحلة الطفولة المبكرة:

قام (Knost, 2015) بدراسة ظاهرة التنمر في بيئة ماقبل المدرسة بهدف التعرف عليها وإتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها، التعرف علي الممارسات التنظيمية والتربوية المستخدمة في رياض الأطفال والتي تساعد علي الحد من الظاهرة، وتم إستخدام أسلوب المقابلة مع الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور، وبلغت عينة الدراسة (١١٤) طفل، وأظهرت النتائج أن ١٢.٦% من الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة تشارك في سلوك التنمر بطريقة أو بأخري والشكل الأكثر شيوعاً من سلوك التنمر هو الإستبعاد في علاقات الأقران، كما وجد أن الأطفال ذوي الإحتياجات التعليمية الخاصة أكثر مشاركة في حالات التنمر من الأطفال العاديين، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق برامج للوقاية والحد من التنمر في البيئة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وضرورة توجيه الأطفال للعمل في مجموعات وإستخدام أسلوب التعزيز مع الأطفال للتأكيد علي السلوك الإيجابي.

كما أجري (Perren et al., 2000) دراسة هدفت الي التعرف علي العلاقة بين التنمر والسلوك الإجتماعي والعلاقات بين الأقران والحالة الإجتماعية، وتكونت عينه الدراسة من (٣٤٤) طفل وطفلة

مقسمة إلي (١٤٥بنت، و ١٩٠ولد) تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات بمرحلة رياض الأطفال في بيرن، وتم إستخدام أسلوب المقابلة والإستبيان مع المعلمات، وبطاقة ملاحظة.

وتم دراسة أنماط السلوك الإجتماعي للأطفال (السلوكيات العدوانية- والمهارات الإجتماعية) للأطفال عينه الدراسة، دراسة علاقات الأقران وكيفية تكوين الصداقات وتم إستخدام تقنية رسم الخرائط العنقودية لإنشاء مجموعات إجتماعية.

وأشارت نتائج الدراسة إلي أن التنمر يحدث يومياً في رياض الأطفال ولم يتأثر فقط الأطفال المشاركين في التنمر ولكنه شمل جميع مجموعات الأقران، البنين يتسلطوا بشكل أكبر من البنات كما أنهم يستخدموا التخويف بطرق مادية مثل الشتائم اللفظية، والضرب، كما أوضحت النتائج أيضاً ان الطفل الضحيه يفتقر إلي المهارات القيادية وعلاقاته الإجتماعية قليلة.

من جهه أخري أعد كلاً من الصوفي والمالكي (٢٠١٢) دراسة هدفت الي معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذكور في الصف الخامس والسادس الإبتدائي وبلغ عددهم (٢٠٠) تلميذ. وتم إستخدام مقياس التنمر للأطفال، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لأمهات الأطفال عينة الدراسة، واقتصرت الدراسة علي خمس أساليب للمعاملة الوالدية وهي (الإهمال- التذبذب- التسامح- التسلط- الحزم) وأشارت النتائج أن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم في حين يرتبط التنمر سلبياً مع اسلوب الحزم والتذبذب.

بينما هدفت دراسة خوج (٢٠١٢) إلي التعرف علي الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الإجتماعية، التعرف علي المهارات الإجتماعية التي يمكن أن تسهم بالتنبؤ بالتنمر المدرسي لدي عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) تلميذ وتلميذة من الصف السادس بالمرحلة الإبتدائية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر المدرسي، ومقياس المهارات الإجتماعية.

وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الإجتماعية، كما أن عوامل المهارات الإجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي هي عامل الضبط الإجتماعي ثم الضبط الإنفعالي ثم الحساسية الإجتماعية.

وسعت دراسة (الخولي , ٢٠١٠) إلى تقصي ظاهرة التنمر لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض الأساليب الوالدية السلبية في تنشئة الأبناء. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة أطفال الروضة (الضحايا والمتنمرين) من طلاب المستوى الثاني بالروضة بمدينة بنها في مصر. الضحايا (٤٦) طفلاً، وعدد المتنمرين لنفس المرحلة (٣٥) طفلاً، وكانت أداة الدراسة المستخدمة مقياس سلوك المشاغب/ الضحية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن كل من أسلوبي القسوة والرفض من قبل الأب يساهم في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى الأبناء، ويساهم أسلوب الرفض في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى الأطفال، يمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الأبناء حيث يسهم الإهمال والتسلط من قبل الأب في التنبؤ بالضحايا من الأبناء.

ثانياً: دراسات تناولت مسرح العرائس في مرحلة الطفولة المبكرة:

قدم كلاًمن قلادة، وفؤاد (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام مسرح العرائس في استدخال القيم البيئية السليمة لطفل الروضة، وتقصي فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه. وقد تم استخدام (المنهج التجريبي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة من المستوى الأول بروضة مدرسة الحرية من سن (٤-٥) سنوات، واستخدمت عرائس القفاز بنوعيها: عرائس القفاز الذي يلبس في اليد (جوانتي)، عرائس العصا. وذلك لأنها أسهل وسيلة يمكن أن تجذب انتباه الطفل كما أنها قليلة التكلفة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح (الأنشطة المسرحية) في استيعاب الأطفال للقيم البيئية واكتسابهم السلوكيات المرتبطة بها.حيث أشارت نتائج تطبيق أداة ملاحظة السلوك البيئي على المجموعة التجريبية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

في حين إستهدفت دراسة بدوي (٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وقد تحددت فاعلية البرنامج بقدرة البرنامج الإرشادي على خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي و (استبانه السلوك العدواني- البرنامج الإرشادي)، وأسفرت النتائج عن ١- السلوك العدواني لعينة الدراسة اعلي من المتوسط، ٢- حدوث تحسن علي المجموعة التجريبية في السلوك العدواني

أما دراسة كنعان (٢٠١١) هدفت إلي بيان أهمية مسرح الطفل في إستثارة خيال الطفل وتنميه مواهبه وقدراته الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تعزيز مكانه المسرح المدرسي وإعتماده في المدارس والمناهج التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم العربية من خلال نصوص مسرحية تتلائم مع المرحلة العمرية للأطفال.

وقدمت الجبري (٢٠١٠) دراسة هدفت الدراسة إلي إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتم تجريب برنامج مسرحي باستخدام مسرح العرائس لإكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية كمتغير تجريبي لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم القياس البعدي للمجموعتين، لمعرفة مدى فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.وتقع عينة الدراسة من عمر ٤-٥ سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً وطفلة قسمة إلى (٣٢) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية و (٣٠) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة.وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قبل بعد البرنامج.

من جهه أخري قدمت علي (٢٠٠٩) دراسة هدفت لقياس فاعلية مسرح العرائس في اكساب اطفال الرياض بعض القيم الإجتماعية (المشاركة-الإعتماد علي النفس-أداب السلوك- قواعد الأمن والسلامة)، وبعض القيم الأخلاقية (الصدق- الأمانة- الإيثار- الإحسان- التسمح- الإعتذار)، وإعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي، واستخدمت الأدوات التالية ١- مقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة، ٢- إستبانة إستطلاع أراء معلمات الروضة، ٣- برنامج مسرح العرائس وطبقت الدراسة في

روضة بشائر المحبة بمدينة طرطوس، وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ معلمة، و ٨٠ طفل من (٥- ٦) سنوات، وتوصلت الدراسة إلي أن مسرح العرائس بما يتميز به من خصائص يساهم في بناء شخصيات الأطفال بناء سليم متكامل، كما يساهم في اكسابهم مجموعة القيم الإجتماعية والأخلاقية بأسلوب شائق.

وتناولت دراسة الدهان (٢٠٠٢) البحث في أثر برنامج بالأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى المتخلفين عقلياً بمصر من خلال برنامج إرشادي يتضمن هذه الأنشطة، وتكونت العينة من (٢١) تلميذاً من تلاميذ مدرسة الفردوس للتربية الفكرية ذوى التخلف البسيط موزعين على كل من الصف الثالث والرابع والخامس والسادس (١١ انثى- ١٠ ذكور)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ومقياس القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقلياً لقياس مستوى قيم (العمل- النظافة- التعاون- الأمانة- الصدق- النظام)

وأسفرت الدراسة عن فاعلية أنشطة البرنامج المستخدم (الدراما- القصة- مسرح العرائس- الغناء) في تنمية وتعزيز وتدعيم القيم السلوكية.

وأشار زقوت (٢٠٠٠) في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج إرشادي (قصص الأطفال المحكية) في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة خان يونس والتعرف على تأثير متغير الجنس على تعديل السلوك العدواني من خلال القصص المحكية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (١٦) طفلاً مقسمين إلى (٨) ذكور و (٨) إناث،

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت مقياس جودانف–هاريس للذكاء،استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، بطاقة ملاحظة السلوك العدواني، مقياس السلوك العدواني المكتوب والمصور لرياض الأطفال وبرنامج إرشادي مقترح مكون من مجموعه قصص لتعديل سلوك الأطفال العدوانيين في مرحلة الرياض.

أسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور– إناث) بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي.

التعليق علي الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة في مختلف المحاور توصلت الباحثة إلى ما يلي (في حدود علم الباحثة):

١– قلة الدراسات العربية السابقة التي تتناول ظاهرة التنمر في الروضة بالوصف والتحليل ما عدا دراسة للخولي (٢٠١٠) وإن كان هناك الكثير من الدراسات العربية السابقة التي ناقشت مشكلة العنف الطلابي أو العنف المدرسي بوجه عام، وطرحت العديد من الرؤى والتصورات والحلول من أجل مواجهة مشكلة العنف في المدارس والتقليل من حدتها، إلا أنا لم تتعرض لدراسة ظاهرة التنمر لدى الأطفال في مرحلة الروضة كما تتناولها الدراسة الحالية.

٢– تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات العربية التي تناولت العنف في المدارس أنها تركز على دراسة ظاهرة التنمر بين الأطفال في الروضة مستخدمة المنهج التجريبي والتعرف علي الظاهرة من حيث مدى انتشارها، والعوامل المسببة لهذا الانتشار، وخصائص

المتنمر والضحية، وأنماطه المختلفة، وآثاره على المتنمر/ الضحية، التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر، إستخدام إحدي الأدوات المحببة (مسرح العرائس) إلي الأطفال للتقليل من الظاهرة

٣- تناولت الدراسات العربية ظاهرة التنمر كجزء من ظاهرة العدوان والعنف المدرسي وهو ما لا ينطبق على خصائص ظاهرة التنمر التي تكشفها الدراسة الحالية والتي تعمد إلى التعريف بظاهرة التنمر على أطفال الروضة خاصة كما تظهر في الأدبيات الحديثة والدراسات الغربية.

٤- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث إنها اهتمت بخفض حدة السلوك العدواني عن طريق أساليب متنوعة مثل دراسة (زقوت، ٢٠٠٠) اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأدوات مع بعض الدراسات في استخدمها لمقياس السلوك العدواني مثل دراسة (زقوت، ٢٠٠٠)

متغيرات البحث:

اشتمل البحث علي المتغيرات التالية:

١- **المتغير المستقل:** مسرح العرائس مع أطفال المجموعة التجريبية.

٢- **المتغير التابع:** التنمر.

التصميم التجريبي للبحث:

تم إستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلي البعدي لأدوات الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- تقنين أدوات الدراسة.
- استبيان التنمر للمعلمة ملحق رقم (٢):

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

أ- الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها، وقد أشاروا ببعض التعديلات، التي تم تنفيذها إلى أن ظهر الإستبيان في صورته النهائية.

ب- الاتساق الداخلى للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق الاستبيان داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك بعد تطبيق الاستبيان فى صورته الأولية (٤٠

مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجداول أرقام (٢).

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبيان (ن= ٣٠)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٥٩١.٠**	٢	٦٥٧.٠**	٣	٦٥٥.٠**	٤	٥٨٠.٠**	٥	٥٧٢.٠**
٦	٦٧٠.٠**	٧	٧٠٢.٠**	٨	٦٠٨.٠**	٩	٦٤٢.٠**	١٠	٥٦٨.٠**
١١	٦٩٣.٠**	١٢	٦٦١.٠**	١٣	٦٣٥.٠**	١٤	٧٣٤.٠**	١٥	٥٤٠.٠**
١٦	٥٩٥.٠**	١٧	٥٩٢.٠**	١٨	٦٢٢.٠**	١٩	٧٥٥.٠**	٢٠	٥٥٩.٠**
٢١	٥٧١.٠**	٢٢	٦٤٨.٠**	٢٣	٦٣٦.٠**	٢٤	٧١٣.٠**	٢٥	٦٦٢.٠**
٢٦	٦٦٤.٠**	٢٧	٦٣٧.٠**	٢٨	٦١٨.٠**	٢٩	٦٩٥.٠**	٣٠	٧١٢.٠**
٣١	٧٢٢.٠**	٣٢	٥٨٨.٠**	٣٣	٦٤٨.٠**	٣٤	٧١٨.٠**	٣٥	٦٨٥.٠**
٣٦	٥٦٧.٠**	٣٧	٦٧٤.٠**	٣٨	٥٩١.٠**	٣٩	٦٧٣.٠**	٤٠	٥٨١.٠**

ج- الصدق التمييزى:

قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتنى " Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على الاستبيان، كما يوضح ذلك جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣.٤٦٧	دال عند مستوى ٠.٠١
الارباعى الأعلى	٧	١١.٠٠	٨٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = -٣.٤٦٧) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين

ودرجات المنخفضين على الاستبيان، وهذا يؤكد قدرة الاستبيان على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى الاستبيان.

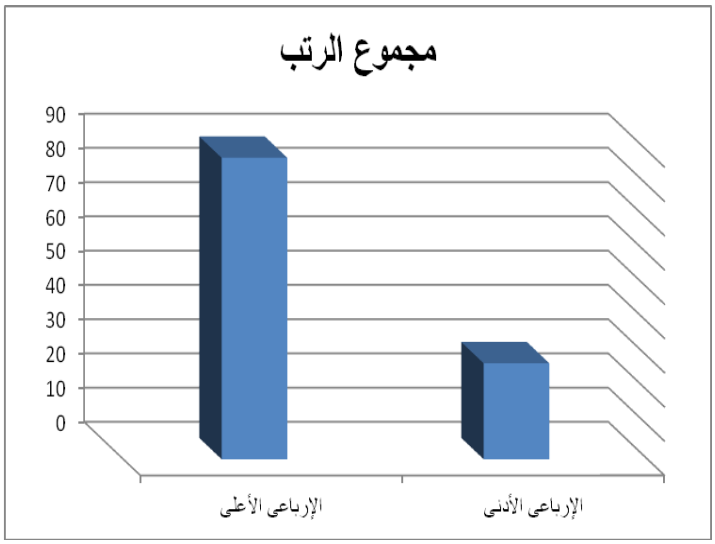

شكل رقم (١)

دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على الاستبيان

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب معامل ثبات الاستبيان بعد التطبيق الثانى للاستبيان بفاصل زمنى أسبوعين عن التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الثبات (ر = ٨٣١.٠) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان (ر = ٧٧٦.٠).

٢- بطاقة ملاحظة التنمر ملحق رقم (٣):

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

أ- الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداتها، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها

ب- الاتساق الداخلى للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق بطاقة الملاحظة داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة، وذلك بعد تطبيق البطاقة فى صورتها الأولية (٢٠ مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبطاقة

(ن= ٣٠)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٧٠٥.٠**	٢	٦٦١.٠**	٣	٦٨٣.٠**	٤	٥٦٠.٠**	٥	٦٧٥.٠**
٦	٥٩١.٠**	٧	٥٧٣.٠**	٨	٨٢١.٠**	٩	٥٩٤.٠**	١٠	٥٩٠.٠**
١١	٦٢٨.٠**	١٢	٦٣١.٠**	١٣	٦١٩.٠**	١٤	٦١٣.٠**	١٥	٥٢٧.٠**
١٦	٥٧٥.٠**	١٧	٧٠١.٠**	١٨	٥٩٠.٠**	١٩	٥٥٥.٠**	٢٠	٦٤٤.٠**

** دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ج- الصدق التمييزى:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتنى" Mann- Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على بطاقة الملاحظة، كما يوضح ذلك جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٣.٤١١-	دال عند مستوى ٠.٠١
الارباعى الأعلى	٨	١١.٠٠	٨٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = ٣.٤١١) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على بطاقة الملاحظة، وهذا يؤكد قدرة بطاقة الملاحظة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق البطاقة

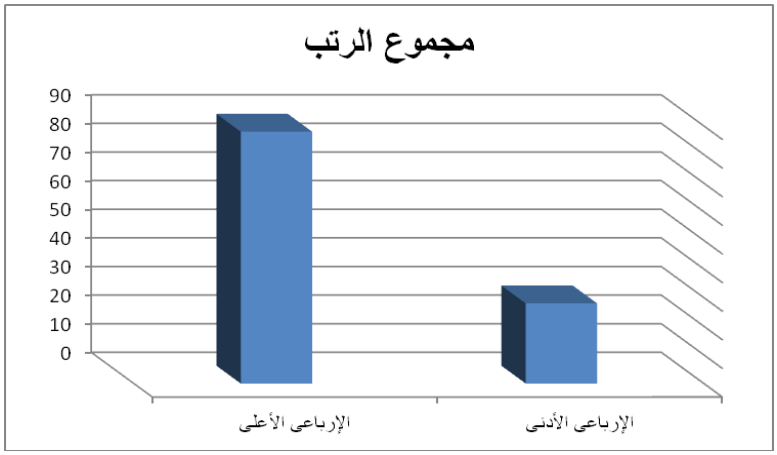

شكل رقم (٢)

دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على بطاقة الملاحظة

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة بعد التطبيق الثانى للبطاقة بفاصل زمنى أسبوعين عن التطبيق الأول.

وبلغت قيمة معامل ثبات بطاقة الملاحظة (ر = ٨٤٦.٠) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات بطاقة الملاحظة (ر = ٧٩٥.٠).

٣- مقياس التنمر المصور لطفل الروضة ملحق رقم (٤):

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

أ- الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضرورى إضافتها

ب- صدق الاتساق الداخلى للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق المقياس داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس فى صورته الأولية (٩ مفردات) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

(ن= ٣٠)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٧٢٢.٠**	٢	٧٠١.٠**	٣	٥٧٥.٠**	٤	٦٨٢.٠**	٥	٥٨١.٠**
٦	٥٩١.٠**	٧	٦٦٤.٠**	٨	٥٩٣.٠**	٩	٧١٢.٠**		

ج- الصدق التمييزى:

قامت الباحثة باستخدام اختبار" مان ويتنى " Mann- Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على المقياس كما يوضح ذلك جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	٧	٠٠.٤	٠٠.٢٨	-٣٥٤.٣	دال عند مستوى ٠.٠١
الارباعى الأعلى	٨	٠٠.١١	٠٠.٨٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = ٣٥٤.٣) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس

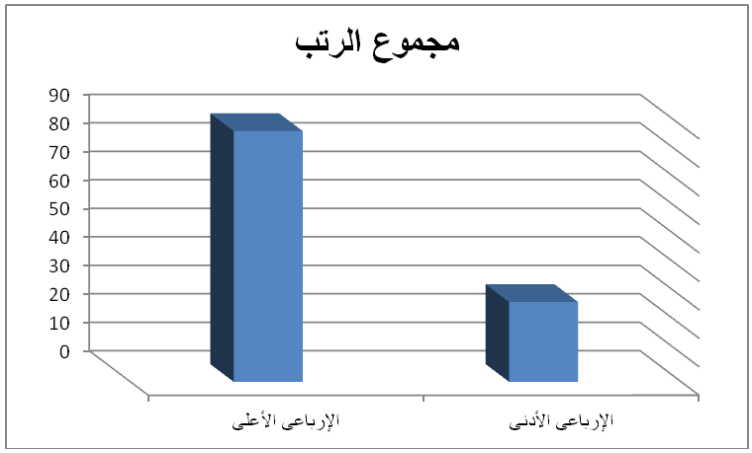

شكل رقم (٣)

دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى

على مقياس التنمر

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ- طريقة إعادة الأختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وذلك بعد تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمقياس، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (ر = ٨٥٦.٠) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١.

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (ر = ٨١٣.٠).

نتائج الدراسة:

١- الفرض الأول:

والذى ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التنمر قبل تطبيق البرنامج".

للتحقق من دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث علي مقياس التنمر قبل تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "مان ويتنى" Mann- Whitney U " للأزواج المستقلة.

كما يوضح ذلك الجدول التالى:

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التنمر قبل تطبيق البرنامج

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الأطفال الذكور	١٦	٩٧.١٤	٥٠.٢٣٩	٣٦٧.٠-	غير دال
الأطفال الإناث	١٤	١١.١٦	٥٠.٢٢٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = ٣٦٧.٠-) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس التنمر قبل تطبيق البرنامج.

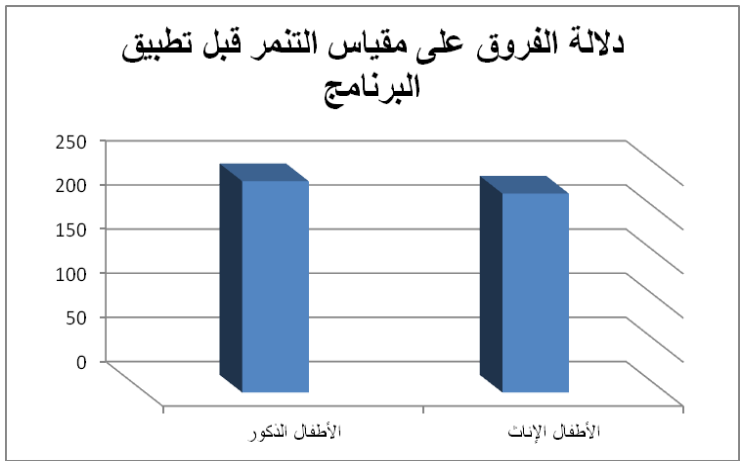

شكل رقم (٤)

دلالة الفروق علي مقياس التنمر في التطبيق القبلي

٢- الفرض الثانى:

والذى ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التنمر بعد تطبيق البرنامج ".

للتحقق من دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث علي مقياس التنمر بعد تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " مان ويتنى " Mann- Whitney U " للأزواج المستقلة، كما يوضح ذلك الجدول التالى:

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التنمر بعد تطبيق البرنامج

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الأطفال الذكور	١٦	٣١.١٥	٠٠.٢٤٥	١٣٥.٠٠-	غير دال
الأطفال الإناث	١٤	٧١.١٥	٠٠.٢٢٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = ١٣٥.٠) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس التنمر بعد تطبيق البرنامج.

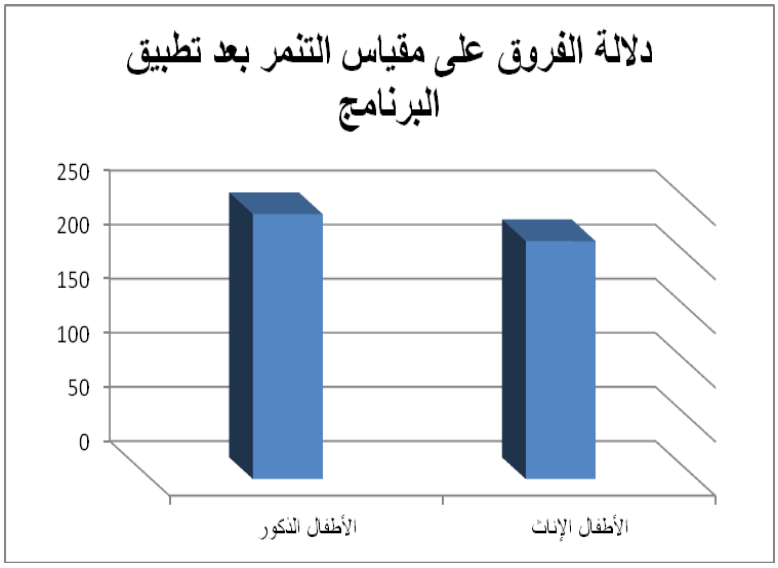

شكل رقم (٥)

دلالة الفروق علي مقياس التنمر في التطبيق البعدي

٣- الفرض الثالث:

والذى ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر لصالح القياس البعدى".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر (ن= ٣٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس التنمر	٣.٤٣	١.٠٤٠	٥.٨٩٧	٠.٩٠٠	١١.٧٤١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت = ١١.٧٤١) وهى دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر لصالح القياس البعدى، مما يدل على فعالية برنامج مسرح العرائس المستخدم.

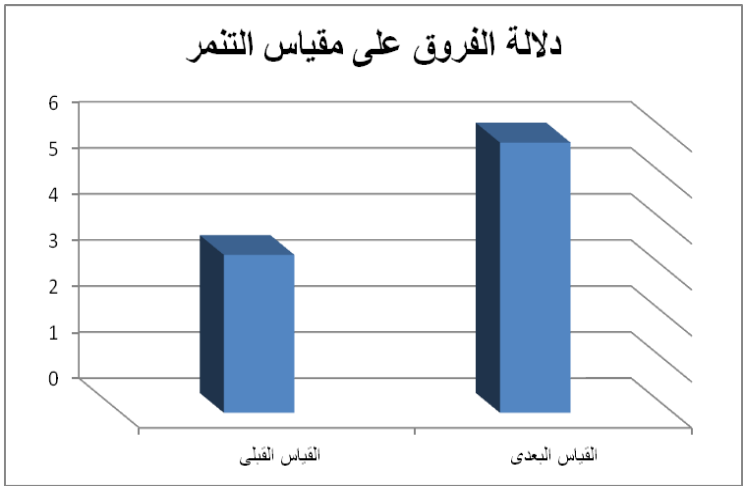

شكل رقم (٦)

دلالة الفروق بين في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التنمر

٤- الفرض الرابع:

والذى ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التنمر لصالح القياس البعدى".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التنمر (ن= ٣٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
بطاقة ملاحظة التنمر	٧١.٨٣	٦.٨٢٣	٧٨.٧٧	٥.٣٤٨	٧.١٧٧	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت = ٧.١٧٧) وهى دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التنمر لصالح القياس البعدى، مما يدل على فعالية برنامج مسرح العرائس المستخدم.

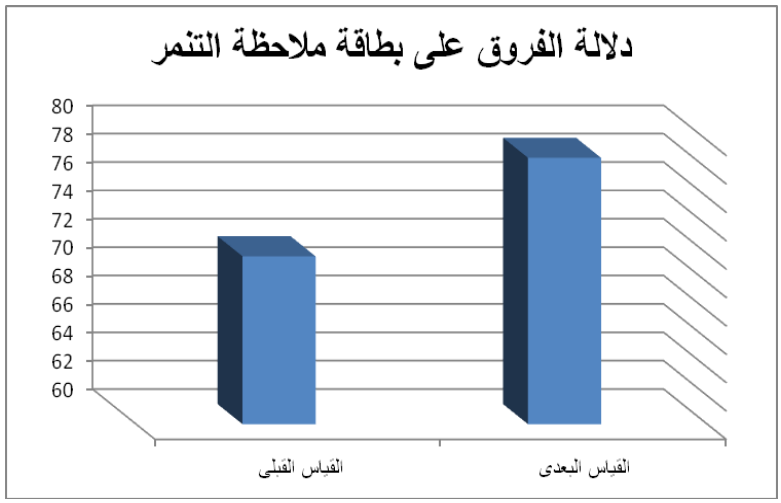

شكل رقم (٧)

دلالة الفروق في القياسين القبلى والبعدي علي بطاقة الملاحظة

٥- الفرض الخامس:

والذى ينص على: "توجد علاقة إرتباطية بين مقياس التنمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التنمر ودرجاتهم على بطاقة الملاحظة، كما يوضح ذلك جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التنمر (ن= ٣٠)

	مقياس التنمر	مستوى الدلالة
بطاقة ملاحظة التنمر	٠.٤١٨	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ر = ٠.٤١٨) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥، مما يدل على الارتباط بين مقياس التنمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

من العرض السابق تشير النتائج إلى أن إستخدام أسلوب مسرح العرائس من أكثر الأساليب فاعلية فى الحد من إنتشار ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال، حيث أن المسرح يعمل على تقريب وتجسيد المفهوم بطريقة أكثر حسية للطفل فتجعله يشاهده ويلاحظه ويتأثر به ومن ثم يمكن تغيير أراء وأفكار الأطفال بطريقة سهلة وميسره.

وهذا ما اكدت عليه بعض الدراسات مثل زقوت (٢٠٠٠) والتي أوضحت مدى تأثير برنامج إرشادي (قصص الأطفال المحكية) في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض، ودراسة الجبري (٢٠١٠) والتي أشارت إلي أنه يمكن إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية

الإيجابية، ودراسة قلادة، وفؤاد (٢٠١٤) والتي إستطاعت من خلال استخدام مسرح العرائس استدخال القيم البيئية السليمة لطفل الروضة.

نستخلص مما سبق يجب دراسة ظاهرة التنمر لأنها تؤثر بشكل سلبي علي المجتمع، فالطفل الضحية يعاني من التسلط، والشعور بالإكتئاب، في حين أن تقديرهم الذاتي يتناقص بإستمرار، أما الأطفال المتنمرين لايمكنهم السيطرة علي مشاعرهم العدوانية لذلك فإن سلوكهم العدواني يسبب الكثير من المشاكل لأنفسهم وللكبار. والهدف من هذه الدراسة دعم هذه المشكلة وبيان بعض الإستراتيجيات التي تساعد في التصدي لهذه الظاهرة.

ولذلك ينبغي إجراء بحوث أخري مشابهه وتصميم برامج تعليمية مناسبة للوقاية والتدخل لمنع حدوث هذه الظاهرة خاصة في بيئة الروضة، فكل طفل يستحق ان يحظي بفرص تعليمية متساوية وأن يشعر بالأمان والإستقرار في بيئته المدرسية.

توصيات الدراسة:

- تقديم برامج تدريبية للحد من العنف والتنمر لدى أطفال الروضة.
- عمل برامج تدريبية لتوعية معلمات الروضة بالتنمر وكيفية التعامل معه.
- يجب أن يتضمن التعليم مناهج لغرس مهارات الوعى بالذات، وضبط النفس، والتعاطف مع الآخرين، والتعاون، وحل الصراعات والنزاعات بشكل سلمى.
- إعداد برامج تشمل الآباء والمعلمين لرفع كفاءتهم الانفعالية مما ينعكس بشكل إيجابى على الأطفال.

- إعداد برامج لكلا الوالدين لتخفيف الأعمال العدوانية , ولتدريبهم على التعامل مع الأطفال المتنمرين أو ضحايا التنمر.
- ضرورة توفير برامج مسرحية لطفل الروضة مصاحب لها بعض الأنشطة في رياض الأطفال.
- التأكيد على عدم استعمال الإهمال , والتساهل والتسليط كأساليب لتنشئة أطفالهم لأنها تسهم في تشكيل سلوك التنمر.
- ضرورة خلق بيئة صفية أمنه خالية من التهديد.
- الإهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها علي كيفية التعامل التربوي السليم مع ظاهرة التنمر.

بحوث مقترحة:

- إستخدام الوسائط المتعددة في الحد من ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال.
- إستخدام مسرح العرائس في تنمية إتجاهات الطفل.

المراجع:

- أحمد خليل القرعان (٢٠٠٤). الطفولة المبكرة. ط١. عمان: دار الإسراء.
- أحمد علي كنعان (٢٠١١). أثر المسرح في تنميه شخصية الطفل. مجلة جامعة دمشق. مج٢٧. ع١-٢.
- أسامة حميد حسن الصوفي. فاطمة هاشم قاسم المالكي (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ع٣٥.
- أسماء عبد العال محمد الجبري (٢٠١٠). استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرس بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. مجلة دراسات الطفولة. مصر. مج١٣.. ع٤٧.
- أماني الدوسري (٢٠٠٢). الدور التثقيفي لمسرح عرائس الطفل. مجلة التربية. قطر. مج ٣١. ع١٤٣.
- إملي صادق ميخائيل (٢٠٠٠). مسرح الطفل. الإسكندرية.
- آمنة زقوت (٢٠٠٩). مدى تأثير قصص الأطفال المحكية على تعديل السلوك العدواني لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس.القاهرة.
- إيمان أحمد خضر (٢٠١٠). فعالية برنامج مسرح مقترح لتنمية الهوية العربية لدي طفل الروضة في ضوء متغيرات عصر العولمة. مجلة دراسات الطفولة. مصر. مج ١٣. ع٤٧.
- جواهر الأشهب (٢٠٠٤). أثر برنامج في توسط الرفاق في مفهوم الذات والعدوان المدرك وحل المشكلات ومهارات التوسط والمعتقدات حول النزاع وشدة النزاع لدي طالبات المرحلة الأساسية العليا. رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية. عمان

- حنان أسعد خوج (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جده بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج١٣. ع٤.
- زياد أحمد بدوي (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية– غزه.
- الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل (٢٠١١). العنف ضد الأطفال. www.childhelplineinternational.org.
- عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.
- عبد الرحمن سيد سليمان. إيهاب الببلاوي (٢٠١٠). الآباء والعدوانية لدي الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة. دار الزهراء. الرياض.
- عبد الرحمن عدس (٢٠٠٥). المدخل إلى علم النفس. دار الفكر. عمان. الأردن.
- غيداء أحمد علي (٢٠٠٩). فاعلية مسرح العرائس في إكساب أطفال الرياض من عمر (٥–٦) سنوات بعض القيم الإجتماعية والأخلاقية دراسة ميدانية في رياض الأطفال في مدينة طرطوس. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق.
- فؤاد سليمان قلادة. (٢٠١٤). استدخال القيم البيئية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. ع٥٣.

- اللين بين (٢٠٠٥). الصف الخالي من الطلاب المستقوين: أكثر من مئة فكرة واستراتيجية لمعلمي الصفوف من الروضة للثاني المتوسط. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الدمام: دار الكتاب.
- محمد عبد الله العابد أبو جعفر (٢٠١٤). علم النفس النمو. مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية. ليبيا.
- المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير (٢٠١٧). التنمر المدرسي لمرحلتي الطفولة والمراهقة "الأسباب والعلاج". الملتقي التدريسي التربوي في الفترة من ٢٧-٢٩ يناير. عمان- الأردن.
- معاوية أبو غزال (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج٧.
- منى الدهان (٢٠٠٢). "فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى (الأطفال المعاقين عقلياً)". مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. س١٠. العدد (١٥) القاهرة.
- نايفة قطامي. مني الصرايرة (٢٠٠٩). الطفل المتنمر. ط١. عمان- الأردن: دار المسيرة.
- هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠١٠). التنبؤ بسلوك التنمر/ الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
- اليونسكو (٢٠١٤). قبول التنوع: مجموعة أدوات تتيح تهيئة بيئات جامعة صديقة للتعلم الكتيب المتخصص ١ "التأديب الإيجابي في الصف الجامع الصديق للتعلم- دليل

المعلم والمعلم المربي". المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية. بيروت– لبنان.

- Alsaker, F. D., & Gutzwiller- Helfenfinger, E. (2010). Social behavior and peer relationships of victims, bully-victims, and bullies in kindergarten. In S. R. Jimerson, S. M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), Handbook of bullying in schools: An international perspective. New York: Routledge.
- Ayas, Tuncay. (2012). the effect of partenal attitudes on bulling and victiming level of secondrey school students, procedia-social and behavioral sciences, 55
- Benitez, L. & Justicia, F. (2006). Bullying: Description and analysis of phenomenon. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 4 (9).
- Cohn, Andrea. & Canter, Andrea. (2003) Bullying: Facts for Schools and Parents
- http: //www.naspcenter.org
- Copeland, W. E., Wolke, D., Angold, A., & Costello J. (2013). Adult Psychiatric Outcomes of Bullying and Being Bullied by Peers in Childhood and Adolescence. Jama psychiatry , 70 (4),
- Dalaestack, et al. (2013). preschool bulling "3- 5" years of age, queen's university, Canda.
- www.prevent.ca/
- Eleni , Politi.. (2014). School bullying: the phenomenon, the prevention and the intervention, Procedia- Social and Behavioral Sciences ,152
- Farrington, D. P., & Ttofi, M. (2009) School based programs to reduce bullying and victimization. Campbell systemic reviews

- **Finkelhor, D., Ormrod, R. K., & Turner, h. A. (2009). The developmental epidemiology of childhood victimization. Journal of Interpersonal Violence, 24**
- **Flowers, N., Brederode- Santos, M.E., Claeys, J., Fazah, R., Schneider, A., & Szelenyi, Z. (2009).Compasito—manual on human rights education for children. Council of Europe, 2nd..**
- **Hanish, L. D., Kochenderfer- Ladd, B., Fabes, R.A., Martin, C. L., & Denning, D. (2004). Bullying among young children: The influence of peers and teachers. In D. L. Espelage, & S.M. Swearer (Eds.), Bullying in American schools: A social- ecological perspective on prevention and intervention.. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.**
- **Kochenderfer, B. J., & Ladd, G. W. (1996). Peer victimization: Cause or consequence of school adjustment? Child Development, 67**
- **Knost, L. R. (2015) bulling and its prevention in early childhood education, academic dissertation, faculty of behavioral sciences, university of Helsinki.**
- **Olweus, Dan. (1994). Bullying at school. Long- term outcomes for the victims and an effective schoolbased intervention program. In L. R. Huesmann (Ed.), Aggressive Behavior: Current Perspectives , New York: Plenum Press.**
- **Olweus Dan. (1999) Sweden. In the nature of school bullying: A cross- national perspective, London, Routledge**
- **Olweus.Dan (2001)Bulling at School: tacking the problem.Research Center for Health**

Promotion.

- **Pepler, D. & Craig, W. (2000). Making a difference in bullying. New York: La Marsh Center for Research on violence and conflict Resolutions.**
- **Perren, Sonja, & Lax, Von, & Verlage, Setbslverlage, & Basel. (2000). Kindergarten children involved in bullying: Social behavior, peer relationships, and social status. Department of Psychology, University of Berne.**
- **Robyn, C. (2004). SMS bullying, (Bullying & Violence). Youth Studies Australia, 23 (2).**
- **Smith, P. K., Morita, Y., Catalano, R., Junger- Tas, J., & Olweus, D. (1999). The Nature of School Bullying: A Cross- National Perspective. London: Routledge**
- **Storey, K. & Slaby, R. (2008). Eyes on bullying what can you do?. Newton: Education Development Center.**
- **Vlachou, M., Botsoglou, K., & Andreou, E. (2013). Assessing bully/victim Problems in preschool children: A multimethod approach. Journal of Criminology, 8 pages. Article ID 301658.**